لمنادمته، وأغرت خزعة بسمته، بمناسمته، ولما زحمته
وعثرت انه جار مكاشر، وبان انه عفاء كاسر، ووانهيته
على انه حب موانس، ووضح انه حباب موانس، وما عجمته
ولا علمت انه عنبر نفس، ممن يعرج بوفرك، وعافرته
ولم ادر انه بعد قرنه، ممن يطمح لمكرك، وكانت عندي
جارية لا يوجد لها في الكمال مجارية، ان سفرت خجل النيران
وظليت ادلو بالنيران، وان بسمت ازرت بالجمان
وبيع المرجان بالمجان، ولئن رنت هيجت البلابل، وحققت
سحر بابل، وان نطقت عقلت لب العاقل، واستنزلت
العصم من المعاقل، وان قرأت شفت المفؤود، واحيت
الموءود، وخلتها اوتيت مزمارا من مزامير آل داود، وان غنت
فلا معبد لها عبدا، وقيل سحقا لاسحق وبعدا، وان مرت
اضمن نام عندها زينب، بعد ان كان لحمله زعيما، وبالد
طراب زعيما، وان رقصت امالت العمائم عن الرؤوس
وانشطت فوق الحبب في الكؤوس، وليس ازمني معها جمر
النعم، واجلني بتمليها حير النعم، واعجب من اهاء الشمس

والغمر

والغمر، واخذوه ذكرها عن شرايج السمر، والا امح ذلك
البج من ان تشري بزيارتها رجل او يطمع بها سفيه او يتم
عليهما بر ومليح، واتقول لو شاء البحيج المتعوس، ونكر
الصابح المنحوس، ان انصفتني بوصفها حميا المرام
عند الجار النمام، ثم ثاب الغم بعد ان صرح السمر، فما
حسبت الخبال والوبال، وضيعة ما اودع ذلك
الخبال، يسراني عاهرته، على علم ما لفظته، وان
يعوقه الهمر ولو احوطته، فزعم انه يجز لي امرار
كما يجز اللئيم الدينار، وانه لا يعتقد لي اشتقار، ولو
عرضت لي مع تلك الثمار، فما ان عثر على ذلك الزمان، لا يوم
او يومان، حتى برا ما بينه تلك المرارة، وواليها ذي
المفرزة، ان يفصد باب قبلة فجرة اعرض حيلة
ومستظهرا اعارض نيلة، وارتاد ان تصيبه تحفة تلايم
هواه، ليفرحه ما يرى في نجواه، وجعل ينخل الجعابل
لرواده، ويستنبي المراعب لمن يظفره بمراده، فامرق
ذلك الجار، الختار الى بزوله، وعصى في ابراع العار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1